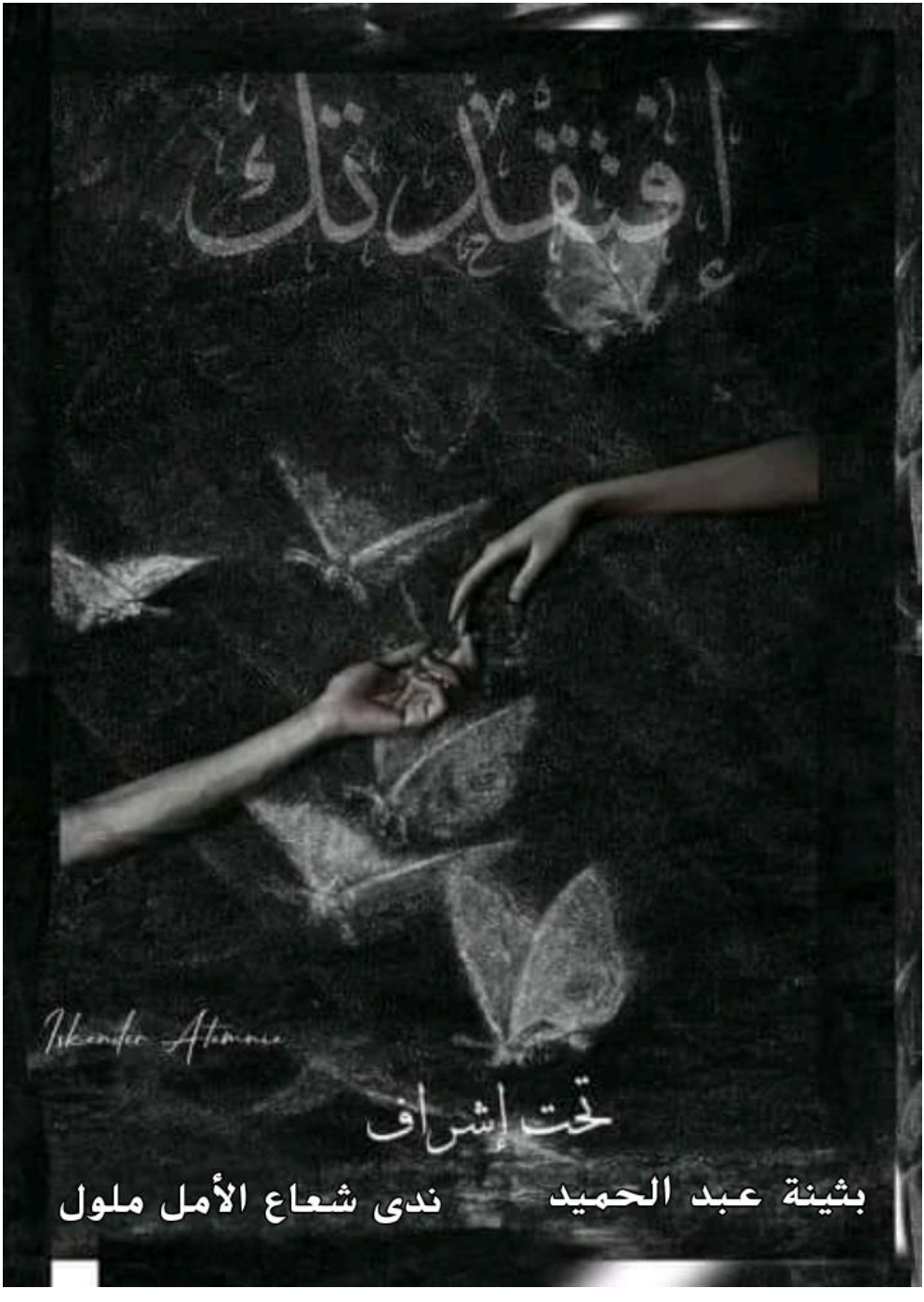
إفتقدتك
Iskandar Atamna
تحت إشراف
بثينة عبد الحميد
ندى شعاع الأمل ملول

بسم الله الرحمن الرحيم

" إفتقدتك "

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف

بثينة عبد الحميد

ندى شعاع الأمل ملول

سندس_ عارف _الزواهرة

#ملتقى العرب_Arab from

الفهرس

مشاركات كتاب "اِفتقدتك"

1_نويقس بشرى بومرداس

2_إسراء محمد الدغيلي

3_نسيبة بوحنيك

4_رزاق فاطمة ملاك

5_غربية خولة اولاد جلال

6_كاملة أحمد الصعيدي

7_ماريا حسونة

8_ثلجون سارة

9_زيان سهيلة

10_أنفال منال

11_يسرى بلحوت

12_عكار فريدة

13_حملاوي آلاء الرحمان

14_علي يحي نسرين

15_سارة خالد عشا

16_آمنة السعدي

17_زينة

18_زقالم كريمة

19_آلاء محمد الصاوي

20_مباركي رشيدة

21_ريان جودي

22_لعروسي سميرة

23_تالا حميدات

24_كيلاني مريم

إهداء

إهداء إلى كل من ترك بصمته في هذا الكتاب...

إهداء لمن كان له يوما؛ في حياتنا أثرا .

الأماكن لا تساوي شيئا وهي خالية منكم ...

لاشعور، داخل اللاشخص، في اللامكان

صرتم صورة بالأسود والأبيض تبللت حد اللاوضوح .

صرتم صوتا يكاد لا يسمع نتيجة الضجيج

نرجو لقياكم يوم الميعاد، يوم لا فراق ولا فقدان

أما الذين أموات وهم أحياء بأي ذنب هُنَّا عليكم

بأي شجاعة أزلتمونا وكأننا لم نكن .

بالله قولوا كيف استطعتم . فنحن لم نستطع

فإذا كان النسيان قافلة تسير...

فالحنين قاطع طريق والفقدان قاتل الأرواح ، فكيف اِستطعتم التخلي .

الكاتبة: ندى شعاع الأمل ملول

المقدمة

بجميع لغات الحزن والعتاب التي اِجتمعت في هذا الكتاب، فتغلغلت أعين الجميع بالدموع، والقلم كاد أن ينزف دماً وليسً حبرا.

بسبب كل كلمات الحزن والحب والعتاب، الكل يتسأل لماذا ولماذا الرحيل، والأشواق تختلف والقلب والفؤاد اِمتلئ بكومة من الأحزان والصراخ، و الأرواح اِنهارت عن فقدكم ، الحياة ما عادت مثل ما كانت فأنتم من كنتم الجزء الجميل منها فلماذا الفراق ...

الكاتبة: مروة جمعة الطيف

أحببته يوما

أحببت طريقة كلامه، عشقت تصرفاته وعشقت كل لحظة إلتقيت فيها به، تهت بين كلماته و غصت في عينيه و إبتسامته، حاولت أن أكون قريبة منه، حوَّلت كل إهتمامي نحوه، جعلت الحديث معه جزءا مهما لا يكتمل يومي بدونه، صرت أشعر بالوحدة في غيابه و أسعد في وجوده.

صار مهما لي كالشوكولا و الحلويات، أحببته كما أحببت الدباديب الضخمة و القطط، هكذا كانت أحاسيسي. إخترق قلبي كسيل غدار في واد لم تعرف صخوره قساوة المياه، إندفع بقوة دون أن

يسمح للصخور بحماية نفسها، إنكسرت و امتزجت مع مياه الوادي لتصبح كيانا واحدا.

صنع بنفسه مكانا في قلبي فأبدع في صنعه، صار كالشلال بين الجبال العاتية لا يكتمل المشهد بدونه.

لكن فجأة جفت المياه و تركت الصخور مكسورة مشتتة، رحل تاركا مشهدا صامتا بالأبيض والأسود لا حياة فيه و صوتا يشبه كسر الزجاج؛ لا ليس زجاجا بل هو صوت قلبي بعد رحيلك.

سمعت خبرا تمنيت الموت قبل سماعه، أنشب المرض أظفاره فتك به آخر كلمة...

آخر سم أتجرعه منك

آخر ذكرى... آخر دمعة

سأبقى أتذكر كلماته الموجعة هذه بل سأجعلها مبدأ في حياتي.

دعوت كثيرا،

"يا الله إشفه لي لا تجعل السرطان ينخر جسده ،يا رب أصبني بما أصبته ،ياالله أتوسل إليك"، كنت أرفع سجادتي بعد سماع آذان الفجر ،ركبتاي تشنجتا من السجود، كل عضو فيَّ يرتجف . كنت أختنق كأن الدنيا بعده لا شيء، جفوني تورمت، وخداي تعودا سير وديان الدموع عليه، لكن دعائي لم يستجب، فقد رحل عني

ليتك هنا لترى أنفي المحمر، و تعود لتضحك على إحمرار أنفي ووجنتاي في الشتاء، ليتك فقط تبقى للشتاء المقبل ...

ليتك تبقى لنسير مجددا تحت المطر، لنتجمد مجددا من البرد بعد أن تجبرني على الصعود للجبال المثلجة، كي نجلس أمام مدفأة جدتك و نتناول الشوكولا الساخنة كما إعتدنا كلما أخذتني لزيارتها، ليتك تعود لتجفف لي شعري بعد أن يبلله المطر، و تقرأ لي شعرا من أشعارك المملة التي كنت أضجر من سماعها و مع هذا أستمتع،

ليتك ترجع لطاولة الطعام حيث تزعجني بقراءة أخبار الجريدة.

و لأسمع غناءك المزعج الصادر من الحمام كل صباح.

لماذا، لماذا تلاحقني يا شوق، أحاول ان أخفي ألمي، أحاول أن أعتاد، لكن في كل مرة تدمرني.

كلما أشتاق أضيف جرحا جديدا إلى قلبي، أشعر بألم أكبر.

أشتاق إلى رائحته، إلى صوته، إلى نور وجهه، كل تفاصيله لازلت أتذكرها، حكاياته تترد على مسمعي. أحمله في قلبي أينما خطوت، لن أعتاد على غيابه أبدا

الكاتبة :نويقس بشرى /بومرداس

أيها القلب

أيها القلب ،طلبتك لا تردني لا تتركني غارقة في
رواسي وقوارير بركان ذرف حممه من لوعة
فؤادي الذي ينشق قطرات دخنة إكتواء جناني
بنار البعاد ولهيب جمر التنائي والتجافي ،
أصبحت خوالج الكدر من عيشي وضيق أنفاسي
تصاعدت إلى صوالج النسيان ! أحلامي
تتناساني ، كنتُ أرمي بحصاتي فقدان شغفي ،
واتهمت أعدائي في القصد في الإبتعاد عني !
ولكن رجعت لنفسي وقلت لها كما ودعتي تلاقي
من أحببتي ، فارقي من تعلق قلبك به لأنه يرتحل
إلى الركب الذاهب ، فهل تطيقي وداعا ؟إلى هذا
الحد يا مهجتي ! يا رباه ، ماذا جرى لي فقدتُ
كل شيء مرة واحدة ، إنهزمت وسقطت على
الأرض ولكن العثرة كانت قوية وتكسر بريق

لمعان إرادتي ، لم أقوى على فراق بسبب ذريعة الفشل ! كان هذا البعاد نتيجة فقدان شغف نجاحي فلجأت لهم وتركوني حائرة في فكري الذي يلوح في أفق الأسحار وحروفي محر نجمة عني ! أمسيتُ أناجي الهلال وأشكي له حالي بعدما ضاقت بي دنياي وخسرت من أحبهم ، بعدما جاور غيظ الصبوة الكبرى في غزارة برحائي ، قصصتُ عليهم بأنني سأخبر القمر بكل شيء ! أخبرته بأنني أتنفس من فارقني وكان مع كل شهيق لي أكتم الزفير لكي لا يخرجوا ! ولكن هيهات لهم خرجوا وحدهم مع الزفير ، وتركوا روحي تلعق وتنفث بعدهم ولا حياة لمن تنادي ، أصبحت ميتة ترزق ! جسد حي بلا روح ! عيون ترى ولكن تجهل البصيرة ! كانت بصيرتي من عيون من راق لهم فراقي ، ولكن الآن أجبرتُ عيني أن تُنار من شعاع الأمل ونسيان ما كان ولن يكون !

الكاتبة: إسراء محمد الدغيلي

اِفتقدتك كبدي

أنين... شجى... ضغينة... عجز

تمضي: دقائق، ساعات، سنوات، بسرعة البرق لكن! ألم فراقك لن يمضي

وكأن الدنيا تكبل يداها حول رقبتي بكل حدة لخنقي .

كأنما تقاصص جثمانا أضحوا شظايا لفقدان أحدهم.

فيا حبيبي حتى لو دبجت فيك عروضا وبحورا: لن يخمدوا أجيجا إصطلى شراييني فما بالك كلمات وسطور

فأنا... ؟!

إشتقت إلى بريق نضرات عينيك الزرقاوين البريئتين لي ولإبتسامتك المشعة المرتسمة على وجنتيك إذا رأتني

وزهزقة صوتك وأنت تناديني بدلعي... هنا يحترق كيان عينايَ الفسيحتان المشتاقتان للنظر إليك بدموعها الحارقة التي لج بهما الشوق'

ف لماذا تركتني؟!

كنت قد عوضتني برثائك شغور شاسع داخلي؛ وأنت لا تعلم

فكلما إشتقت.. تواريت بالذهاب إليك حتى أشذب منك حنانا

كنت صديقا لي أداعب أطراف الحديث دون أن أهابك أو أخجل منك لأنك أليفي

فأين أنت؟!

أتذكر همسات صوت التسابيح المنبثقة من فاهك شطر الليالي، وتيقظك في الغبسة قياما قبل آذان الفجر طاعة وإرضاءً لله تعالى .

لكن ما يحرق كبدي هو: عدم قدرتك على الوقوف في الصلاة إلا باتكائك على الحائط

فبشراك يا من تركتنا وراءك نتأجج على فقدانك ونشتاق إلى أريجك وعبيرك .

إسمعني!!

كنت عندما أشتهيك إشتياقا أتصرم إلى بيتك مبصرة لك ومتيقنة أنك ستفتح الباب مبتسما

و الآن؟! أدق بابك برفق متأملة قدومك من القبر ولا تفتح

صحيح أن جدران بيتك لا تزال محتضنة ريحك الأملود

العطر لكن بصيرتاي تريدان التحديق بوجهك والنظر إليك.

كم تمنيت وجودك معي يوم زفافي يا صقر .

فملك الموت سارع وحظر، وسكرات الموت ما كانت بمنتظر

خبر وفاتك شبرق أجسادنا بالسيوف وغمر

صهيلنا وأنيننا ما كان بمرجعك يا قمر

فقدنا لؤلؤة عائلتنا، أصبحنا نشهد دهمة صادمة: أين المفر

لقد أقمنا لك عزاءا غمرته الأحزان والضمر

صدمنا بحامل الموتى وإلى وجهك النبيل تم النظر

مضيئ هو وجهك يا من وافته المنية والقلب عليه بتل .

لن أنسى جسدك العريض وهو ملتف ببرنوس أبيض كأنه مولود جديد قد حظر

شيعنا نعشك بآهات مأججة و وجوه مودعة

دعوت لك تثبيتا عند السؤال وقلت؟

يا منكر ونكير رفقا بجدي فإنه عبدا بات قائما مهللا مسبحا راجيا رحمة ومغفرة من خالق السماوات السبع

لن أنسى ملامسة شفتاي لوجنتاك الباردتان وأنت ملتف في الكفن

ودمعي الذي نزل على وجهك وبأناملي قد مسحت آه وآه ما أبشع شعور الموت""

سيبقى صدى صوتك في الأذهان مرتسم يا من إشتقت إليه.

أحبك.

الكاتبة: نسيبة بوحنيك / الجزائر ❤

بأر الوحدة

ها نحن اليوم في خلوة من جديد،

في بأر الوحدة وعلى المخرج الكثير والكثير...

قلت لك يا قلبي ستتألم!

وقلت لك يا عقلي ستتعلم

أخبرتني أنني كثير التعلق وتجاهلتك،

عملت جاهدا لتبعدني فتقربت أكثر،

أخبرتني أن ذلك النجم سيسقط يوما وكذبتك ،...

أخبرتني أن التعلق أجمل وصرخت قائلا السعادة ليست بالمنطق،

حاولت معي أنني القمر والنجوم حولي تحلق وأن نجمي لن يسقط،

عارضتك كثيرا ولكن أخضعتني لمنطقك وفكرك فتعلقنا سويا!!!

لقد قالو بعد الخسارة الندم وبعد الفقدان الالم،

أخبرتني بهذا يوما وعارضتك بكل ما أوتيت بقوة،

تهانينا الآن لكل أصابعي ندما!

وحطم قلبي ألما!

ليتني إستمعت لمنطقك ذالك الزمن،

فلقد تعلقنا سويا!!!

الفقدان يعني:

العين تبكي والقلب ينزف،

الفم لا يتكلم والجنان يصرخ،

الخارج ساكن والداخل يحارب،

آلاف الأسئلة والكلمات التي تراود عقلي والاف السكاكين التي تغرز قلبي...

فقدانك دمرني،

غيابك إستنزف طاقتي،

ذهابك آلم روحي،

كلماتك فطرت قلبي،

برودك أمطر سمائي،

سلام عليك ياقلبي💔

بقلم :*رزاق فاطمة ملاك*

بين الأنا والأنا

أما زلتي تنتظرين ذلك الغريب الذي تركك في منتصف الطريق ؟!!! منذ زمن طويل

أما زلتي تنتظرينه؟!!

أرجوك توقفي يا نفسي فهو لن يعود مهما حاولتي ،هو يعيش حياته ، وأنتِ مازلتي تحاولين أن تعرفي كيف هيا أحواله، إبتعدي عنه، فهو لا يسعى لمعرفة أخبارك،

*لكنني أحبه

_أما زلتي تتوهمين وتعيشين في ذلك السراب، لقد خانك بعدما وثقت به، تركك بعد كل شيء، أما زلتي تظنين أنه لم ينساك؟!! وأنك بداخل قلبه؟!!

لا بالعكس فأنتي مخطئة ، مازال قلبك محطما، واحترقت روحك، لأنه كان قاسيا، مثل كل مرة،

****إلى متى هذا الوجع وهذا العذاب بداخلي ،إنه مؤلم جدا، أرجوكم إنزعوه من داخلي ، هل حقا أستحق التخلي عني هكذا بهذه السهولة؟. ؟!***

_ألم تملي من إنتظاره؟!!

****أنتظره كل ليلة، لعل ربي يزيل ذلك البعد بيننا،***

_ كم من الألم سيتحمل قلبك ، وإلى متى سيصمد؟!!

**** ولكنني لم أنساه،***

_ كفى أرجوك فلقبك لم يعد يحتمل كل هذا، هو يعيش حياته، وأنتِ عالقة هنا,

**** تحاصرني ذكرياته كل ليلة، أرى خياله في كل زاوية من زوايا غرفتي، أشم رائحة عطره، كيف لي أن تتخطى كل هذا؟!!***

أخرجوا صوته من رأسي اللعين،

_ أنا أعتذر، أنتي من ورطتي نفسك في كل هذا، لقد اخبرتك في كل مرة أنه سيؤذيك، ولكنك لم تستمعي إلي ،

* أنا آسفة ، أرجوكِ، أريد فقط أن أنام قليلا، لا أريد أن أتذكر أي شيء، آه من كل هذا،

ما الذي يجري ؟! ما الذي يحدث معي؟!

كيف وصل الحال بي هكذا ؟!

_ ذلك الذي أخذ روحك ذات ليلة، ألقى عليك تعويذات سحره , ولكنه تركك في نهاية المطاف ،

* أحدث خرابا بداخلي ثم غادر ، أين التعادل ؟!!

أذنبي أنني أحببتك فقط؟!

لترد لي كل هاذا ؟!!

أأستحق كل هذا منك ؟!

أكان حبا أم ماذا ؟!

**** أنا الآن أطالب بالقصاص، فقط قتل قلبي ،***

بقلم :*غربية خولة أولاد جلال*

الشِّتَاءُ الْبَائِسْ

ذَهَبَ الشِّتَاءُ الْبَائِس

سَارِقًا فِي حَقَائِبِهِ تَفَاصِيلَ قِصَّتِي

وَعَنَاصِرِهَا وَأَشْخَاصِهَا، دُونَ أَسْبَابٍ مهمة في مُنْتَصَفِ الْمَعْرَكَة مَعَ نَفْسِي أُقَاتِلُ إِشْتِيَاقِي وانتظاري، حَتَّى مَنْ كَانَ يُسَانِدُ خَلْوَتِي، غَرْسَ كَلِمَاتِهِ الْقَلِيلَةِ فِي جَسَدِي وَهَا أَنَا أَخْتَنَقَ مِنْ شِدَّةِ الدَّهْشَةِ، وَكَأَنَّنِي طِفْلَةً تَائِهة فَقَدَتْ رَاحَتَهَا فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيق، لَقَدْ تَمَّ نِسْيَانُهَا ،زَحَفَتُ عَلَى رِمَالِ الْحَنِينِ خَاصَّتِي بِأَقَلِّ الْخَسَائِرِ، الْخَسَارَةُ الْكُبْرَى هِيَ كَسْرُ قَلْبٍ نَقِيّ لَا يَعْرَفُ إِلَّا الرَّحْمَةَ وَجَرَحُ رُوحٍ بَاتَتْ تُهْذِي بِالْوَحْدَةِ ،سَأَكُونُ فِي

طَرِيقِي إِلَى الْأَخَرَةِ مَعَ أَوْجَاعِي لِيُرَمِّمَهَا خَالِقِي وَاحِدَةً تِلْوَ الْأُخْرَى.

بقلم :كاملة أحمد الصعيدي/ سوريا

أراك في كل زاوية

فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْحَيَاةِ، أَرَاكَ..

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، أَتَمَنَّى تَوَاجُدِكَ فِي حَيَاتِي، كُلَّ لَيْلَةٍ عِنْدَمَا أَخْلُدُ إِلَى النَّوْمِ أُغْمِضُ عَيْنِي، لِأَلْتَقِيَ بِكَ فِي مُخَيِلَتِي، فَتَنْهَمِرُ شَلَالَاتُ حَارَةٍ مِنْ عَيْنِي عِنْدَمَا أَفْتَحُهَا، وَكَأَنَّهَا إِخْتَبَأَتْ وَإِخْتَبَأَتْ حَتَّى تَنْهَمِرَ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةُ..

كَمْ يَعِزُّ عَلَيَّ تَوَاجُدَكَ فِي حَيَاتِي لَكِنْ دَائِمًا مَا تَمْتَلِكُ هَذِهِ الْحَيَاةُ مُخَطَّطَاتٍ أُخْرَى..

فِي كُلّ مَرَّةٍ أَرَاكَ فِي مَكَانِنَا الْمُفَضَّلِ، فِي تِلْكَ الطُّرُقَاتِ الَّتِي مَرَرْنَ مِنْهَا، حَتَّى تِلْكَ الْغُيُومُ مَازَالَتْ تُذَكِّرُنِي بِكَ، أَنَا حَقًّا أَفْتَقِدُكَ.

بقلم :ماريا حسونة

غصة الحنين

مرارة الفقد موجعة غصة الحنين مبكية أعيشها اليوم منذ أن خرج جدي بكفنه الأبيض. كان لي جد يفرح عندما نجتمع حوله خاصة أنا وقد كنت أول حفيدة له، كان دائما يساندني في كل خطوة من حياتي وعدني أنه سيزفني أجمل عروس وأخرج من بيته بفستاني الأبيض لكن شاءت الأقدار أن رأيته وهو يخرج بكفنه قبل أن يراني. لم أستطع حذف ذلك المشهد من مخيلتي مازلت أتذكر كيف كنت تحدثني وتداعبني مازالت ضحكتك تطرق باب ذاكرتي عندما مات جدي

أيقنت أنه أشد ما يمكن أن تواجهه في حياتك صعب، وعندما دفن وتركنا أيقنت معنى العجز فلم يعد يزورنا النمل يا سكر .

مازال قلبي مفجوعا برحيلك وستبقى دائما ضد النسيان لك الجنة ولي الصبر يا جدي.

بقلم :ثلجون سارة

فرضٌ محتوم

مسحتُ على كيانِي غبار الذكريات المُوجعة رامية إِياهَا في مكانٍ لاَ يعلمُ بها إلا من هو أقربُ مني من حبل الوريد، تاركة منها إلا الجميلة الطيبة ووضعتها ضمن رفوف الذاكرة لِأحتسي بها كأس خيبتي في سهرة كل ليلة.

نعم أعرف أنه فرضُ محّتوم!.

أو ربما لعنةُ خالدة كنت قد أخذتها من أحدهم لا أعرف الإنسان غير معصوم من الخطأ الله أعلم مني بذلك...

لكن وحق الرب وكأنها شظية مُسممة إتخذتْ وجهتها نحوي كانت من إنفجارٍ نووي تفخخت عمدًا بحربٍ سفاحةٌ قَاتلة أودت بي طريحة الفراش بدون رَحمةُ...

تخطفني أغّراضكَ دومًا إلى عالم آخر؛..

طاقيتكَ الملونة، سنسالكَ الفضيٌ الغليظ، وحتى ساعتكَ باهضة الثمن تلكْ التي لا تفارق معصم يدك اليسرى المجملة إياهَا...

أنتَ جزءُ مني يا غائبي، وبفراقكَ لم أعرفْ كيف أعيش أو إلى أين أنتمي...

نُحرَ جوفي بنار غيابك ولا محالة لنسيانك سأعيش بفكرة أنك يومًا ستعود.

بقلم : زيان سهيلة/الجزائر ـ عنابة

لك بالفؤاد

بالأمس قلبي من فِراقكَ قد نوى
أن لا تعودَ دُروبِنا أو تشّتبك
واليومَ قلبي من حنينكَ قد طغى
ما أسهل الغفرانَ وما، أصعّبك..
في يومٍ ما كنتُ أريد أن أكون لكَ مكاناً للإختباء .

المكان الذي تستطيع وبأمان أن تضع فيه ما هو بحاجة لإبقاءه بعيدًا عن الأعين ، كل سرٍ ، كل عزلةٍ ، وكل صلاة مرتبكة.

كنت أريدك أنْ تَكون مطمئنًا بأني سأحتفظ بذلك كله وأبقيك آمناً ولكننا إفترقنا.

أتعلم ! إنني أفكر بك في اليوم أربعة أشهر ، وفي الساعة سبع وسبعون دقيقة ، وفي السنة أربعة عشر شهر.

قاتلت الكثيرين من أجلك ، وأولهم نفسي ولكنك تمردت . غِبت و في غِيَابَك بقَيتُ مُبهَمةً ، مِثل رسَالةٍ مِن غَريَب ، مِثل إبتِسامةٍ مِن عَابِر سَبيَل ، مِثل حبّة مَطَر تَبرأت مِنهَا الغُيَوم وغَابت بِالأُفُق البَعَيد.

ثم أنكَ رحلت و لم تخبريني عن الخطة البديلة للتعامل مع الحياة دونك، أنت الذي علّمتني كيف أعبر طرق الحياة بخفّة الغيم دون أن أحتاج

لأحد، أنت الذي علمتني أنّ أبتسم في أسوء حالاتي . أعترف أنّ الحياة بِدونك بشعة و لا تُطاق، إعتيادي على غيابك صعْبٌ جددًا، اللّهُ يعلمُ كيف تكون حياتي من بعدك.

هل تعلم أنك كُنت سببًا لضحكتي، وللكثير من الضحك، و السعادة الحقيقية.

وأنك الشخص الذي يمر بالبالْ فتتبَعُه بسمة و ألفُ حكاية...أضعتُ طريق الفرح من جديد، أين أنت؟!

أنا أفتقدك

بقلم :*أنفال منال*

إفتقدتك غاليتي

تساقطت قطرات المطر، تحمل رسالة صامتة
بوجدان فيها من الشوق والحنين جسرا يكاد
يوصلنا إلى بر الأمان، لولا نبرات آلامي وحزن
سكن في قلبي منذ أعوام، أصبحت لا أفقه عدّها
بالأيام، فكنت لي لؤلؤة ناصعة في كيان، يا
ترنيمة، تجملت أذناي في سماع غنتها،
فتجسدت صورتها بفعل رسام، من صنع ريشة
أثقل خطاها سحر إبتلاني، و يا فتور، نظرتها

حين رؤيتها كذات حدق أدام كسرتها، وإرتخاء جفونها حين إلتقى البصران، وبرود دمعتها حين أسقطتها سكرة الأيام، ورشح الندى من جبينها إنهمر حين قررت الرحيل، وصوت خافت إنسل من فاه يتلو رسالة مودع في رحمة الله، رحيلها أكذوبة لا أكاد أصدقها، فكانت جالسة ترتشف قهوتها، ثم قالت نادوا لي أولادي فالتموا حولها كطاووس فرد ريشه، ثم قالت سامحتكم في الله والتفتت قائلة مددوني قد آن الرحيل فقد جاءتني المنية فجاءتها سكرات الموت حقا من الله، كان آخر لقاء لي بها عند رؤيتها ملفوفة في الكفن لا يُبان منها إلا وجهها تنبع منه روحها مضيئا ناصع البياض، وبسمة رقيقة رسمت على شفتيها، ما دل على حسن ختمتها فيا حياتي وخجلتي من فعلي الدان، و يا حسرتاه على أنس محبتها وحنين لملمت جروحنا في الصغر، سلبت مني في غفلت آلت، إشتقت اليك يا بدر سهرتنا ونجم مضيء في ليلنا الدامس، ففؤادي المفطور

قد شجى شوقًا لك يا قمري الثاني، ويا حنيني للمستها ورطب عطر من طيب يمناها، إفتقدتك يا جميلتي إشتقت لسماع أحاديثك وحكاياكِ ونصائحك إفتقدتك جدتي، إستأسر بي الحزن وزادني الشوق حنينا لرويتك وإن كان في الحلم لأشبع جوفي باحتضانك واستنشاق رائحتك؛ لأنسى بها مرارة الأيام، وداعاً جدتي وسلاماً بهيجًا لأنسك الزاهي سلامًا مرسلًا من زهور الأرجوان.

الكاتبة : يسرى بلحوت

إشتقت لطيفي

أسف يا أمي أول مرة أدخل المنزل ولم ألقي عليك السلام ذهبت مُهرولًا إلى غرفتي كان يسودها الظلام إني مستقلي على السرير وأجهش بالبكاء كطفل صغير حُرِمَ من أكل الحلوة أو تمزق دبه الجميل .

فلا تسأليني ما بكَ يا بني، لا تسأليني عما يحدث بداخلي ،لا تعيري ذبول عيناي ولا لشحوب وجهي اِنتباها، رجاءً يا أمّاه رجاءً مري على حزني مرور الكرام، ولا تشغلي نفسك بما في قلبي من صدى وبحة، من نحيب وصيحة، أنا اليوم عاجز، أنا اليوم منكسر، كنت دائما أكابر وأخفي ألمي كنت أمّثل السعادة وأبتسم من أجلك لكن اليوم نفذت طاقتي، فأنا خائر القوى يا أمّاه، إنه عيد ميلادنا الثالث والعشرين وأول عيد ميلاد من دون توأمي مر شهر على وفاتها هي فارقتني بالجسد فقط أما روحها لازلت تحوم في كل مكان من حولي .

يا أمي، كان هذا الصباح أسوء صباح
بعد عودتي من المقبرة، وأنا أرى أُختي
تحت التراب، أتدري يا أماه تحدثت كثيرا
لتوأمي، شكيت لها عن ألف ضيقة تقطع
شرياني بغيابها، وعن مرارة الأيام من
دونها، أخبرتها عن اِشتياقي لضجتها في
منزلنا، لِعنادها الممزوج بشيء من
اللطافة، إلى رقة صوتها الذي يبقى
صداه في الأذن رنّان، إلى بريق عينها
كأنهما الياقوت أو المرجان، مرّت عليّ
كل تفاصيل حياتنا تذكرت كيف خطونا
أول خطوة معا وكذلك نطقنا لأول حرف
معا وأول أيامنا في المدرسة حينما كانت
تفتعل المشاكل مع الفتيات ثم تختبئ
وراء ظهري وأنا أحميها برغم من إني

كنت أعلم أنها المخطئة، أما عن صوتها وهي تلوم أستاذ الرياضيات على صعوبة المسألة فإني لم أنساه وكل شيء حلوًا عشناه، ثم تنهدت

و قلت لها، أستودعك الله يا قطعة من قلبي، وفي أمان الله وفي قلبي

والناس لبعضها يا حبيبتي وأنت قلبي، يا أمي إن كل تلك الذكريات المبعثرة تجول من حولي يا ليتها صغيرتك تعود فلن أزعجها مرة أُخرى سأتحمل سذاجتها ولن نتشاجر على حضنك مجدداً هذه المرة سأمنحها إياه برضاي سوف أعطيها مفتاح السيارة لكي تقودها سأركب في المقعد الخلفي دون أن

أجادلها سأمسك بيدها وأذهب معها إلى السوق إن لم تذهب معها صديقتها الغبية، أخرج معها في نزهة ونأكل المثلجات سويًا وأعلمها ركوب الخيل ولن أتحجج مجددا بأني مشغول مع رفاقي أو أنني أشاهد فريقي المفضل اليوم، ليتها تعود زهرة منزلنا، لنذهب سويًا إلى جدتي في الريف وأقطف لها التفاح من أعلى الشجر، سنلعب سويًا بماء النهر لكن هذه المرة سأخسر أنا متعمدًا ذلك؛ لكي أسمع صوت ضحكتها لأنها فازت وسأتحمل سخريتها مني، هي كانت ملاذي في هذه الحياة ومؤنستي في وحدتي بل كانت لي الحياة في هذه الحياة.

كيف أنساها وهي طيفي إنني في ضياع يحطم الفؤاد ويكسر الخاطر، فصبرا جميلا والله المستعان، هي كانت دائما تلهمني الأمل في الحياة وتعلمني دروس الإيمان بالله كالبوصلة ترشدني إلى طريق الحق دائما فرضَا عنها يا الله، سامحني ياروحي فقد أخلفت بالوعد الذي قطعته عليها عندما كانت طريحة الفراش بأني لن أحزن ولن أبكي لكن ما يحدث لي إنه فوق طاقتي ما بيدي حيلة إلا أن أستغفر الله

وأدعو في كل صلاة أن يلهمني الصبر والسلوان ويدخلها جنان الخلد حيث سعادة الدهر.

الكاتبة :عكار فريدة

ثم ماذا؟!

ثم إني أحببتُك حتى أيقنتُ أنَّ لا حُبَ كانَ قبلكَ ولا حب سيكون بعدك، بالرغم أننا لم نتشارك القميص، لم نتشارك أكواب الشاي ولا المسكن، لم يجمعنا مكان ولا صورة، فلماذا تحاصر أفكاري هكذا؟ لا بل اِستوليت عليها.

أتعلم! كنت سراجي في الظلام كنت مرشدي، كنت مؤنس وحدتي، كنت ذرعا أحتمي به من قساوة الحياة، كنت لي في الحياة حياة، ولكن! كنت... نعم أصبحت من الماضي.

أأُخبرك سرًّا يا غائبي؟

إنني أخون كبريائي في الخفاء وأتتبع أخبارك ليطمئن قلبي عليك، اِشتقت لك بصمت، فهل يصلك ضجيج حنيني؟

لازلت أنتظرك كل يوم كأم تنتظر صغيرها وهي على يقين بعودته بعد اِنتهاء دوام مدرسته.

لحد الأن لا أعلم أغبية أنا؟ أم عاشقة؟ تجاوزت حدود الحب، كثيرون من ألبسوني ثوب الجنون، نعم مجنونة أنا بحبك، أتلذذ بمرارة البعد والاِشتياق، فقد زادني البعد حبًّا، أتعلم!

هناك ألف طريقة للخيانة، ولكن أقبحها هو التظاهر بالحب، وقد كانت هذه طريقتك، ههه تأكدت الآن من سذاجتي.

عندما زرتني ليلة أمس في المنام تمنيت أني لم أستيقظ، ألهذه الدرجة أحببتك؟ نعم وأكثر بكثير، فمن غيرك ملك القلب، فأنت من أقسم فؤادي ألا ينبض لسواه، أتتذكر وعدك بألا تتركني بمفردي

وأن تعوض حنان أب حرمتني الحياة منه، أين وعودك يا هذا؟

•عد ففي صدري ضيقة عساك وحدك تخففها، وفي عيني دمعة تعاندني وأعاندها، كذبت كثيرا وقلت أنا بخير وفي خاطري ألف ضيقة تقطع شرايين قلبي، فعد يا وتيني لقد انقطعت حياتي بغيابك.

الكاتبة :حملاوي آلاء الرحمان

آخر رُمق

تسألني ما هو أصعب شعور في الدّنيا، أقول لك:
أن يفارقك من أعطيته في الحياة حياة!

بات اللون الرمادي يخترق كياني وبات الحزنُ يتسلل أجفاني، لم يَعد للحياة طعم، وقد شحُب فيها كلّ لون، لم يَعد لي في الأرض جدوى، لا حبل أملٍ أتمسك به ولا عُروى، فارقني السلام!
وحتّى الاِطمئنان أصبح يُرفرف كالأعلام، تتطاير من ضلوعي الحرّية وكأنها لم تجد في جسدي إلا الأحزان، يا لهُ من نكران!

تريدني أن أتعايش مع حياة الجفاء، أم الثبات على أرض الخبثاء!؟

دعني أتناثر مع نسماتِ الهواء، في صمتٍ وخفاء، أتجه إلى من خطفَهُ مني الفناء! وهل تظن أن للحياة بدونك مذاق؟

دعني أفقد سيطرتي معك وأنسى صرامة عشتها، أتركني أُبحرُ في عينيك وأغامر أحلى المغامرات.

أشتاق...

الكاتبة :علي يحي نسرين

الثانية صباحاً، ولم أَنمْ بعد!

هدوءٌ يَعم الأرجاء، صوتُ عَقارب الساعة "تيك تاك ... تيك تاك" الليلُ يتناقص وذكريات الماضي متحججه

بازدياد، كدمات روحي تُؤلِمني، مَشلولٌ شُعوري، والوِحدَة مُستلقيةَ هنا...

أرقٌ في الجفن...

تفكيرٌ ينهَشُ العقل...

حنينٌ مُتَربع بالقلب...

شُعورٌ مُتزاحم...

إرتباكٌ يَسّري بالعُروق...

رجّفةٌ ممزوجة بِأنفاسٍ مُتسارعة...

دُموعٌ فُجائية...

ذِكرياتٌ رائِحَتُها عالقة في ذهني ...

رغبَةٌ شديدة بالهروب مني...

أسأل نفسي؟ وأجيبها

وما زال صوّتُ عَقارب السّاعة في أُذني " تيك تاك ... تيك تاك "

أَمنّسيةٌ أنا؟

أم لا زلتُ تزورُ رسائلي؟

تُخاطِبُ صُّوري؟

تسمَعُ تسجيلاتِ صوتي؟

تحتضنُ حروفي؟

تترنمُ على أغنِيتنا المُفضلة؟

أتُحصي الأيامَ التي لم نتحدث بها؟

أحدّقتَ بِعيّنيك العَسليَتيّنِ بِصورتي الأخيرة؟

وَلوني المُفضل ما حاله أنسيتهُ مِثلي؟

تَفاصيلي ، قلقي، غيرَتي، طُفوليّتي، دلعّي، رقصي ،أكلتي المفضلة، حلّواي الأحبّ، وَإسمي الذي أطلقته علي

أيُعقل نَسيته أيضاً؟

يا إلهي .!

مُحاصرة هُنا بلهيب أسألتي

حائره...

ضائعة...

كاتمه...

مُنفصِله...

مُنفَصِمه...

مهزومة...

مشتتة...

منهارة...

تلاعبتُ على النِسيان ظناً مني أنني إنتصرت، فهاجت علي الذكريات، وأسرني الماضي اللعين، أيُعقل أنت مثلي؟ أم أني أهذي على حافة الهاوية لوحدي؟

أتعلم! اِطمئن تجاوزتك ونسيتك، فقط كل ما في الأمر أنه منذ رحيلك، أصبح الشاي بلا سكر، والقهوة بلا مرار، وَبَرّدَ الخُبز، الناس دون ملامح، النهار والليل واحد، الضحكة كئيبة، كُل

الفصول واحدة، هي خريفٌ فقط، توقف النبات عن الأزهار، والغيوم عن الأمطار، البيوت بلا عمدان، الأغاني بلا ألحان، والحياة دون ألوان، ساد الرمادي على كُل شيء لم أعد أفرق بين ما ومن فالكل سواء، بشر وشجر وبحر،

جمادات وحيوانات، حتى عصفوري " لقلق " لم يعد يعجبني صوته، أرأيت يا سيدي؟ ألم اخبرك أني تجاوزت ونسيتك؟

الكاتبة : سارة خالد عشا

اِفتقدتك

وكيف أُعبر عن شتات الأفكار في عقلي؟ كيف لي أن أعبر عن حزني وألمي بعد ذلك الفراق؟ كنت أنت سعادتي المغمورة في قلبي، قلبي الذي كاد يطير ويغرد طرباً بوجودك أنت، أمّا الآن لا تجمعُنا سوى الذكريات الجميلة التي قضيناها معاً، كيف أبوح عمّا بداخلي ،الذي كاد يرهقُني كِتمانه؟

ألم تحن بعد؟

ألم تُؤلمك الذكريات بعد؟

ألم تشتاق؟

نعم إنّك كذلك الحجر الذي لا يشعر بما حوله، أمّا أنا فإنك تجولُ في عقلي دائماً فيُ كلَّ ليلةٍ،

فالموت أصعب من التعلُّق بشخصٍ لا يشعر بما أنت عليه الآن، أحببتك أكثر من حبك لي، وسأنساك كما أحببتك.

الكاتبة :آمنه السعدي

كان بقربي

ذاتَ يوماً أخبرني أنه سيكونُ بقربي قطع وعداً أن لا يتخلى عَني .

جعلَ مني شخصاً مختلفاً، محباً للحياة، وثقت به إلى الحد الذي جَعلني أشكك في كلِ شيء غيرهُ، أخبرني كثيراً ان سَعادتي ضِمنَ أولوياتهُ، أو كل أولوياته...

فجأةً!!

ومن غيرِ أي سابق إنذار غادر...

وكأنهُ لم يحبّ يوماً أن يكونَ بقربي ...

أينَ هو الآنّ؟

لِماذا وعدني؟

لِماذا خَذلني؟

لِماذا أوهمني؟

لِماذا جَعلني أتعلقَ به وَكسرَ أضلاعي؟

لِماذا في منتصف الطريق تركني؟

لِماذا لم يأخذني بصحبته؟

هل هذا جزائي أنني أحببتهُ من الصميم؟

أصبحتُ ضعيفة من دونك...

لا أستطيع نسيانك...

إنها فترة طويله من دونك لكن الدقيقةُ منها بألف عام...

لن أُسامحك طيلةَ عمري على تمزيقِ قلبي وهدرِ دموعي على وسادتي في منتصفِ اليل...

لكن هل تعلم؟

سأعود نفسي على نسيانك هيا اِذهب، إذهب أنا لا أريدك، لَكن ستبقى بقلبي محفور، وفي عقلي مرسوخ، سأبقى أحبكَ ولكن حُبِ الوداع، وأُعوض قَلبي على ما حصل من الضياع.

الكاتبة :زينه∆•

خذلان

ها قد زار قلبي ذلك الشعور مرة أخرى، ضاقت أنفاسي واِكتسحت مشاعر الحيرة كياني، مائة شعور في اللاشعور وعاجزة عن وصف ذلك الشعور، جعلتني أقدس أصغر تفاصيل الحياة وأنا معك، جعلتني أنثر بذور التفاؤل والحب في كل مكان، جعلتني أزهر حتى لو الأرض قاحلة، جعلتني أبني أحلام وردية في أرض الخيال، خذلتني بعدما أوهمتني بذلك الشعور الجميل، وها أنا أغرق من جديد.

أحزاني أثقلت كاهلي وأتعبتني

هل أنا ضحية حبي وعشقي له وهل هذا جزاء هيامي؟

لازالت تلك اللحظة تزور ذاكرتي، لازال ذلك الشعور يقتنص قلبي كالخنجر، لازالت الدموع تغرق عيني .

أسدل الليل ستاره المظلم فهربت للنوم لعلي أختبئ من مرارة الوجع، لكن لا نوم يزور عيني!

أكاد أجن من فرط أفكاري.

أصبحت حصاد الأيام التي قضيتها بمفردي، والأشياء التي فعلتها بمفردي، كل الفضل لذكراك المؤلمة في قلبي، يراني الجميع تلك القوية الناضجة، لكنهم لم يروا تكرار اِنكساراتي، وبؤس العالم بداخلي، لم يروا قلبي المهشم، وما تبقي منه إلا بقايا رماده لقد اِحترق.

أنا لم أشفى، ولم أنسى فقدانك، لم يختفي حزني، بل تعودت عليه فقط، لم يستوعب عقلي كمية الضجيج الذي يختلج قلبي .

فتبًا لتلك الثرثارة التي بداخلي، أصابتني بالصداع.

أريد مسكن ألم لقلبي، وليس لرأسي، صحيح أن لكل شيء نهاية، لكن لم أظن أنك ستفلت يدي منذ البداية.

الكاتبة : زقـــالم كريمة

طيفه يلاحقني

مُخْتَلِفٌ قَادِرٌ عَلَى إِكْمَالِ مَسِيرِهِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيَالِي لَا يَقِفُ، وَلَا يَجْعَلُ لِلْخَوْفِ مَكَانًا فِي قَلْبِهِ، صَامِدًا لَا يَظْهَرُ لِأَحَدٍ مَا بِدَاخِلِهِ مَهْمَا بَدَا هَشًّا فِي طَيَّاتِهِ، أَرَى فِيهِ اِخْتِلَافًا لَمْ أَجِدْهُ بِأَحَدٍ، وَأَنِينُ قَلْبِهِ لَا يَتَجَاوَزُ سَقْفَ غُرْفَتِهِ لَكِنَّهُ وَصَلَ أَعْمَاقِي سَمِعْتُهُ بِكُلِّ جَوَارِحِي، تُخَاطِبُنِي رُوحَكَ الْبَعِيدَةَ، أُحَدِّثُكَ

بِكُلِّ وَقْتٍ، وَبِأَيِّ مَكَانٍ، تَعَاهَدْنَا فِيمَا بَيْنَنَا عَلَى الْحُبِّ، فَأَصْبَحَتْ رُوحُكَ وَرُوحِي رَتْقًا.

صِفَاتُكَ لَا تُشَابِهُ أَحَدًا... تَفَرَّدْتْ فِيكَ الطِّيِّبَةُ وَالرُّجُولَةُ وَالْقُوَّةُ الدَّاخِلِيَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكَ تَبْتَسِمُ حَتَّى وَأَنْتَ فِي أَوْجِ أَلَمِكَ... لَا تَقِفُ عِنْدَ أَيِّ عَقَبَةٍ، تَتَخَطَّى وَتُكْمِلُ وَكَأَنَّ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ، لَا أَحَدَ يَرَاكَ

كَمَا رَأَيْتُكَ... عَالِمٌ آخَرَ بِدَاخِلِهِ، لَا كَلِمَاتٍ تَصِفُكَ وَتَنْصِفُكَ أَنْتَ فَقَطْ مُخْتَلِفٌ،

وَتَسَلَّلَ حُبُّكَ بِدَاخِلِي وَرُبَّمَا جَرَا بِالشَرَابِينَ.. حَتَّى شَغَفَنِي حبك، فكيف يُمْكِنُ نِسْيَانُهُ؟ لَا قُوَّةَ تَسْتَطِيعُ نَزْعَكَ مِنِّي إِلَّا اللَّهَ تعالى ، أَصْبَحْتَ جُزْءَ وَتَرَعْرِعَ حُبِّكَ ،وَأَصْبَحَ يَنْمُو يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، هَلْ أَذْنَبْتُ لِأَنَّنِي قَدْ أَحْبَبْتُ مَا لَا أَسْتَطِيعُ اِمْتِلَاكَهُ؟

هَلْ أَنَا مُحِبٌّ أَمْ أَصْبَحْتُ مُعَذَّبًا بِهَذَا الْحُبِّ؟...

كُنْتُ أَتَسَاءَلُ كَثِيرًا عَنْ وُجُودِ مَا يُسَمَّى الْحُبّ! وَكُنْتُ عِنْدَمَا أَتَصَفَّحُ وَرِيقَاتٍ فِيهَا شَعْرُ الْغَزْلِ أَقُولْ باستخفاف هَذَا هراء، حَتَّى وَقَعَتْ فِيهِ وَبِكَامِلِ الدَّهَاءِ.

فَالْحُبُّ لَيْسَ بِإِرادتك يَأْتِيكَ رَغْمًا عَنْكَ فَالْحُبُّ كَالْمَاءِ يَسْقِي الْقُلُوبَ حَتَّى تَخْضَرَّ وَتُثْمِرَ وَتَتَذَوَّقَ ثَرَاهَا ملموسا، وإذا فَقَدَتْ مَحْبُوبًا سَتَبْقَى تَعِيشُ وَبِدَاخِلِكَ جُزْءٌ مَفْقُودٌ يَنْتَظَرُ مَنْ يُحِبُّ؛

وَلَوْ حَاوَلَتْ نِسْيَانَهُ، أُصَارِعُ رُوحِي فِيكَ وَأَنْتَ مَا زِلْتَ بعيدا، صرخة تُمَزِّقُ ثَنَايَايَ أَيْنَ أَنْتَ مِنِّي هَلْ زُرْتَنِي يَوْمًا وَغِبْتَ أَيَّامَ؟ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَغِيبَ عَنْ عَيْنِي حَتَّى فِي الْأَحْلَامِ.

فَكَيْفَ يَا أُمَّاهُ أنساه؟ كَيْفَ؟ فَإِنِّي أَرَاهُ كَطَيْفٍ يُلَاحِقُنِي أَيْنَمَا حَلَلْتُ، وَكَيْفَمَا وَجَدْتُ، أُرَاهُ فِي كُلِّ الْوُجُوهِ بِضِحْكَاتِهِ، وَبِنَظَرَاتِهِ، وَحَرَكَاتِهِ، فَكَيْفَ أَنْسَاهُ؟؟ أَعِنْدَكَ الْحِلَّ؟!؟

كُلَّمَا حَاوَلَتْ الْبَدْءَ مِنْ جَدِيدٍ مُتَصَنِّعَةٍ ثَوْبَ النِّسْيَانِ... تَجَرَّدَ مَنِي الثَّوْبِ مُرْتَحِلًا، وعاد الطيف مَرَّةً اخْرَى كَأَنَّهُ ظَلِي بَلْ وَأَعْمَقُ كَأَنَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ رُوحِي، يُحَاوِرُنِي، وَيُعَاتِبُنِي، يَبْكِينِي وَأَبْكِيهِ، لَا أَعْلَمُ مَا هَذَا الشَّيْءُ الْغَرِيبَ الَّذِي يَحْدُثُ!! أَهَذَا مَا يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ مُسَمَّى الْحُبِّ أَمْ هَذَا وَهُمْ نَرْسُمُهُ بِمُخَيلَاتِنَا؟؟!

لَا أَعْتَقِدُ!!!

لَا أَدْرِي مَا هَذَا!!

مُجَرَّدُ اِحْسَاسٍ!!

أَشْعُرُ بِهِ وَأَتَلَمَّسُهُ يُحِيطُنِي مِنْ كُلِّ الِاتِّجَاهَاتِ وَفِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ.

وَمَا زِلْتُ أَعِيشُ عَلَى هَاجِسٍ لَا نِهَايَةَ لَهُ.

الكاتبة: آلاء محمد الصاوي

نعم أشتاق

في كل مرة أجلس مع نفسي وأحاول إعطائها
فرصة على عدم تذكر شخص هو لا يعيرني
اِهتمامه أو بالأحرى يغضبني أو يستفزني لطيبتي
فأجد القصة تتكرر مرة أخرى إذ أتذكر أيامنا
كأصدقاء مرت أيام الجامعة ولم يغصبني الأمل
أنني رغم عدم تعلقي إلا أنني أفتقدك ...

حتى لجأت الى الكتابة لأنساك ومع ذلك إشتقت
إليك ...ولا أعرف أيضا السبب. أن جميع
خطوطي السوداء موجهة إليك وحدك يا ليتني لم
ألتق بك لأنني جننت وصرت عمياء حتى على
هفواتي الصاعدة كلما أحاول المرور بالطريق
والاِلتزام بالصلاة وقراءة القرآن حتى ألتقيك
بالأحلام مبتسما تقول لي لن تنسيني لأنك أيضا
في قلبي الوهاج ..أكل هذا مرض وأنا لا أريده
فعلا ..يا ليتني لا أشتاق ..كأنه الفراق ألحق

بجوهري الأذى ويا ليته من عقاب ما فعلت في حياتي إلى الحسنى ومع ذلك جحيمه صقيع أواب .

كما ظننت مسبقا إنها ترانيم الشوق من كثرة الفقدان ..

ما بعد الأحبة إلا إذا كان الله راضيا عن الحلال أدعيتي لكلينا بالنجاح للمستقبل القريب ..وإن طالت المسافة ستظل شوكة وخزتني رغم عزمك على إحزاني وكتاباتي عن لقياك ..نعم أشتاق فالقلب لحمة تضخ بإسم الخلاق ....

الكاتبة: مباركي رشيدة

اِفتقاد مجرات

صمت مهيب مر علي لا أعرف كيف أتى و كم
اِستغرق من ثانية ! إفتقدتك في ليلة بكماء من
ربيع الخيال لا أدري و لا حتى كيف كان هناك أو
ربما هنا ؟ بكاء الليل و عويل القمر جعلني أشعر
برهبة بالية في وسط جموع أناس ، أحاديث
اِمتزجت بأكذوبة صادقة و رياح تخدرت بكلمات
آنية ، ها قد بدأت أهلوس و أهذي من جديد
معذرة كم الساعة إنه التوقيت المناسب ! حان
وقت الرحيل أتركوني أكمل حلمي دعوني أتحدث
أ أبكي قلبي أم أن روحي التي تبكي بدل قلبي ،
شعور مريب أيها الجحيم عذرا أخطأت في اِسمك
من أنت ؟ أحجية حياتي أم أن حياتي أحجية !
صور و أرقام و حروف و تذكار على حافة اِنهيار
، إنني أكمل في هلوستي ؛هاتني جرعتي المعتادة
؟ دعونا نكمل الحديث أين توقفنا ، آه تذكرت ماذا

لو لم أتذكر من أنا ! أجل من أنا و من أنت و كيف إفترقنا ؟ حسنا مهلا لا داعي لذلك ، إنتهيت أو ربما إنتهينا أليس كذلك ! كيف لي أن أكلم قبرا صامت حقا لقد إفتقدنا ، نافذة القمر تهطل علي و عيون تحن للقاء في وسط برازخ الحلم و نحن إفتقدنا قبل أن نلتقي في كواكب المجرات .

الكاتبة :ريان جودي

أتدري ما الفقدان ؟

الفقدان هو

حين يسألك أحدهم عن حالك قبل سنة

فتبعثر أوراق ذاكرتك

ثم تلملمها

و لا تجد له جوابا

تجد فقط ذكريات

لكيان توفي فيك

و لا يمكنك إحيائه

أعرفُ قسوةَ الفُقدان، وأفهمُ جيدًا قسوةَ رحيل شخصٍ تمنيت بقائه في حياتي للأبد، بكل صدقٍ ثمةَ أشخاصٌ لا يأتون في العمر إلَّا مرةً واحدة، لا يُمكن تعويضهم ولا يمكن اِستبدالهم، وتبقى

خسارتُنا لهم علامةً وأثرًا فارقًا في حياتنا إلى الأبد

لكن سأقول شيئًا قد يبدو قاسيًا لكنها الحقيقة..

خسارتنا لـ أشخاصٍ من أجل سلامة نفسيتنا ، راحتنا الذهنية، و تركيزنا على مستقبلنا، ومواصلة الركض تجاه أحلامنا، اِكتشاف ذاتنا والبحث عن شغفٍ جديدٍ يُنشّطُ حياتنا، كل هذه الأشياء تُعتبر مكسبًا عظيمًا، أي خسارة في حياتنا مقابل أن لا نخسر طاقتنا وشغفنا ومجهودنا وسلامة نفسيتنا تُعتبر مكسبًا عظيمًا

أشدُّ هزيمةً وخسارةً هي أن تخسر نفسك..

فـ هي الوحيدة التي لا تُعوض.

الكاتبة: لعروسي سميرة

اِندثار عزيزي

لم اعرف أبدًا معنى الفقد إلى عندما فارقتني ورحلت عني، أصبحت روحًا باهتة لا تطلب شيء سوى السلام، حتى تفكيري أصبح سيء بما فيه الكفاية أصبحت أخاف على الذين من حولي من الموت، كم كنت روحًا عطوفة وقلبًا أبيضًا لا يؤذي أحد فعليك وعلى روحك السلام الدائم يا فقيد قلبي، لقد أخبرت الجميع عن مدى حنيتك وعن كبر حبك واِهتمامك بي، عندما رحلت عني أصبحت شخص ذا تفكير مرهق جدا ولا أستطيع الخروج من عزلتي وحزني عندما كنت معي لم أكن أشعر بشيء كهذا إلى عندما رحلت، يمكن أن ينساك الجميع إلى أنا فلم أنساك حتى ولو مضى مئة عام على وفاتك، فأنت القلب والروح والتفكير والعقل أنت كل شيء بجسدي، في بعض الأحيان أتمنى لو أني الآن بقربك وأخبرك عن

حزنـي وأذهب للنوم بأحضانك وأنسى كل تلك الهموم وتذهب عن صدري، أتمنى لو أنـي أبكي على كتفك، أنا أشتاق لِاهتمامك بي جداً وخوفك علي ليتك لم ترحل أبدا ليت كان يومي قبل يومك، كم أنا فراقك يهدُ الحيل ويكسر الظهر...!

الكاتبة :تالا الحميدات

رصاصة خيبة

أنا لا أعلم ما إن كان قلبي موجودا أو هو غائب
عن الوعي لا أدرك ماذا يحصل من حولي أنا
أكتفي فقط بالمراقبة وكأن أيامي مطبوعات تتكرر
،وأنا لا أقوم سوى بإلقاء نظرة عليها من الحين
إلى الآخر ، تتساقط الدموع من عيني كأوراق
الخريف وأنا أتذكر ملامحك، كلماتك ونبرة صوتك
وتلك الأيام التي قضيناها معا وكم تقاسمنا من
ضحكات ومن ألم ،لكن كيف تغيرت بهذه السرعة
كيف تحول ذلك الشخص الذي يرسم الإبتسامة
على دفاتر حياتي إلى شخص يدفع بي إلى كتابة
مقالات الفراق والفقد ، إلى شخص رمى بي نحو
دوامة من الأسى والخيبة ،كيف أدرت لي ظهرك
فجأة ومضيت تركت يدي وتخليت ،هاجرت
وتركتني وحيدة في منتصف الطريق مسجونة في
قفص الذكريات أحارب لوحدي كل تلك الويلات

أقاوم في صمت ولا أحد يسمع همس أنيني
،رميتني برصاصة الخيبة منذ أن عرفت الحقيقة
وتوالت الخدع والأكاذيب حتى صرت مجرد حطام
ألقي على نار فزادها لهيب ،ومات الشوق ودفن
الحنين تحت تراب مقابر منسية حيث لا إنس ولا
بشر.

الكاتبة :كيلاني مريم

الخاتمة

لكل منا أحزان مشتتة تتغلغل في أعماقنا تزحف لتروي لنا تلك الآلام المندثرة ، لتشكل لنا حروفا ملونة بالأسود في جوفها معاناة الفراق والتخلي من أقرب الأشخاص أو بالأحرى من كنا نعتبرهم الأقرب ، لتتلاشى أرواحنا وتندثر لتصبح رماداً. لكن سرعان ما تمر تلك الساعات والأيام لتصبح شهورا وأعوام لتتعود القلوب عن الفقدان وتنتهي كل تلك المعاناة .

الكاتبة: بثينة عبد الحميد